

## بمشاركة ١٧ وفداً.. مؤتمر بغداد يبدأ أعماله

# الحكومة ترفض تحويل العراق الى ساحة لتصفية حسابات إقليمية ودولية

## المالكي: الإرهاب الذي ضرب بغداد والحلة والانبار هو الذي ضرب مصر والسعودية والأردن



مواطنون ينظرون لأحد الجنود الذين يتصدون للجماعات المسلحة في شوارع بغداد

بغداد / الصدا والوكالات بدأت وفود ١٧ دولة ومنظمة إقليمية ودولية مؤتمراً غير مسبوق أمس السبت في مقر وزارة الخارجية في بغداد لمناقشة الوضع العراقي الراهن.

وتمثل هذه الوفود دول: البحرين ومصر وايران، والأردن، والكويت، والسعودية، وسوريا، وتركيا، ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية. والامم المتحدة والصين، وفرنسا، وروسيا، وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، وראس وزير الخارجية هوشيار زبياري الوفد العراقي المشارك.

وقال مصدر مطلع ان حضور الوفود الدبلوماسية يتمثل بمشاركة وكلاء وزارات الخارجية ومسؤولين رفيعي المستوى وهم مخولون من دولهم بالتوقيع على القرارات التي سيتخذها المؤتمر.

وفي كلمة القاها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال رئيس الوزراء نوري المالكي: ان "العراق لا يقبل ان يتدخل في شؤون الآخرين او ان تكون ارضه قاعدة لشن هجوم على احد كما اننا في نفس الوقت ننتظر من الآخرين الموقف ذاته".

واوضح ان العراق لا يقبل ان تتحول اراضيه ومدنه وشوارعها الى ساحة لتصفية نزاعات اقليمية اقليمية او اقليمية دولية كما لا يسمح للعراق بأي شكل من الاشكال ان يكون ساحة لتفوذ أي دولة او ان يكون ساحة لتقاسم اقليمي او دولي".

وقال المالكي "نطالب ان لا تتحرك بعض الدول او الأطراف اقليمية او الدولية لكي تكون لها حصة او موقع تأثير في العراق من خلال التحرك على طائفة او قومية او حزب. وليفهم الجميع ان العراق بلد موحد بمذاهبه وعراقه".

كما ابدى استعداد العراق للعب دور في "تسوية الخلافات سلمياً بما في ذلك الخلافات الدولية والإقليمية" في إشارة خاصة الى العلاقات بين ايران وسوريا من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى.

كما أكد المالكي ان "الإرهاب الذي يقتل العراقيين في بغداد والحلة والانبار هو ذاته الذي يبرع المواطنين في السعودية واستهداف شعب مصر وفجر الفنادق في الأردن ويرجي التجارة في نيويورك كما استهدف قطارات الانفاق في مدريد ولندن".

وحذر المالكي من ان هذا "الخطر لن يقتصر على العراق انما سيبتدئ الذي يجمع دول المنطقة، ومن هنا يتكسب تفعليل مؤتمرات الدول المجاورة للعراق بشأن الازهاب (...)

اولية قصوى".

واشار الى ان "مواجهة الإرهاب تقتضي وقف اي شكل من اشكال الاستناد المالي والاعلامي والغطاء الديني فضلا عن وقف الدعم اللوجستي وتزويده بالسلاح والرجال الذين يتحولون الى مفضحات تقتل اطفالنا ورجالنا وشيوخنا".

واضاف: ان "حكومة الوحدة الوطنية التي تمثل كل الشعب وفي اليوم الاول لنيلها ثقة مجلس النواب اعلنت برنامجها المتضمن مشروع المصالحة الوطنية الذي اعتبرنا خياراً استراتيجياً لتوسيع قاعدة التمثيل".

وختم مؤكداً "ما زلنا ماضين في برنامج المصالحة الذي خطونا فيه خطوات معلنة وغير معلنة" لم يفصح عن مضامينها.

من جانبه قال وزير الخارجية هوشيار زبياري في كلمته الافتتاحية في المؤتمر:

"نتطلع الى ان تكون هذه الخطوة بداية لخطوات أخرى في المستقبل القريب لإجراء مباحثات على مستوى أرفع لدعم أمن واستقرار العراق وتخفيف حدة التوترات الإقليمية القائمة".

وكان وزير الخارجية هوشيار زبياري قد قال: ان العراق "لا يريد ان يصبح ساحة صراع لتسوية حسابات الدول الاخرى مع الولايات المتحدة على حساب العراق".

على صعيد متصل أعلنت وزارة الخارجية المصرية أمس الاول الجمعة ان وزراء خارجية مصر ودول جوار العراق سيعقدون اجتماعاً في القاهرة مطلع نيسان المقبل.

واضافت الوزارة انه سيتم تقرير موعد الاجتماع خلال المؤتمر الدولي حول العراق المنعقد في بغداد.

واوضحت ان هذا اللقاء الذي "لن تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي سيعقد في القاهرة بعد ايام معدودة من القمة العربية بالرياض" المقررة اواخر الشهر الجاري.

وكان السفير الاميركي في العراق زلمي خليلزاد الذي ترأس الوفد الاميركي في مؤتمر بغداد قال الجمعة لمجلة "سي ان ان": ان الولايات المتحدة قد تجري محادثات ثنائية مع ايران.

واضاف: "اذا اعتبرنا ان لقاء ثنائياً (مع ايران) من شأنه ان يكون مفيداً فسنكون مستعدين لعقد هذا اللقاء.

واوضح: "حصلت على الموافقة لهذا الامر قبل عام تقريبا ولكن لم يتمكن من اللقاء إما بسبب جدول زمني غير مناسب (...)

واما لأن الايرانيين لم يكونوا مستعدين للمشاركة".

من جانبه قال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو من اجل ان تثبت ايران جديتها في مساعدة العراق عليها التناكد من توقف تصدير مزيد من الأشخاص الذين يقومون بأعمال ارهابية واسلحة تستخدم لقتل امريكيين وعراقيين وسواهم، بهدف تقويض الحكومة العراقية.

وجاء في تصريح سنو بعد يومين من تأكيد الرئيس جورج بوش ان اجتماع بغداد سيسهل اختياراً لطهران ودمشق لتبرهننا على حسن نياتهما حيال العراق.

بالمقابل رأى زفيص وفيد طهران في المؤتمر ان ايران ترى ان الاجتماع "اختياراً" لما اذا كانت الولايات المتحدة جادة في محاولة حل المشاكل العراقية.

ونقلت وكالة انباء ايرانية عن عباس عراقجي نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون القانونية والدولية قوله قبل مغادرة طهران: ان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو المساعدة في تحسين الامن وجهد المصالحة في العراق.

وأجاب ردا على سؤال حول حضور مسؤولين امريكيين وايرانيين قائلا "من وجهة نظرنا هذا الاجتماع اختبار... لقياس السياسات الامريكية ومعرفة ما اذا كانت أمريكا تحاول بحق حل المشاكل بالرغم من انها ما زالت تبحث عن المغامرات".

وعلى صعيد مواقف الاحزاب والشخصيات السياسية العراقية من المؤتمر اعرب السيد عبد العزيز الحكيم رئيس كتلة الائتلاف العراقي الموحد عن تأييده مؤتمر بغداد ودعا في خطبة القاها امام الحشود المتجمعة في كربلاء لإحياء اربعينية الامام الحسين عليه السلام، ودول الجوار العراقي والقوى

واعتبر العسكري ان مجرد اللقاء بين أمريكا وسوريا وايران مؤشر على رغبة تلك الدول في دعم العراق.

في حين توقع يونادم كنا عضو مجلس النواب ان يحدث المؤتمر "تفهماً أكبر، ومنع كذب للمشكلة العراقية وجذورها، ومنع الاختراق الأمني ووقف دعم العنف في العراق وإعطاء الأطمئنان بأن السلم والاستقرار هو مصلحة مشتركة للجميع".

واعتبر روبرت لو من معهد الأبحاث اللندني شاتهم هانس "من المشجع ان يعقد المؤتمر" لكن "لا ينبغي ان ترتقب منه الكثير" مشدداً على "الشبهات والتوتر" بين المشاركين.

من جانبه اعتبر بيتر هارلنغ من مجموعة الامتاز الدولية انه "لن يتم التوصل على الفور الى إجماع حول ما يجب القيام به من اجل العراق لكن اذا حصل حوار على الاقل حول قواعد اللعبة تقادياً لانتشار النزاع في المنطقة فسكون ذلك خطوة ايجابية".

واضاف بيتر هارلنغ "تمتة إجماع اقليمي حول وحدة العراق وضرورة احتواء العنف الطائفي.

وشدد الباحث على ان "الديناميكية في العراق قوية الى حد انه يخشى من عدوى المنطقة برمتها وثمة خطر كبير جدا ان تنجر الدول المجاورة الى النزاع لأن كل واحدة تدفع بمصلحتها او تدافع عنها في العراق".

واعتبر الحزب عن تأييده للمؤتمر، داعياً الى ان تكون المعالجة متناسبة مع حجم ونوع المشكلة، ولكن بشرط ان يحقق هذا المؤتمر نتائج ايجابية ملموسة تؤدي الى استقرار الوضع السياسي والأمني في العراق.

وأجمع عدد من المحللين والسياسيين على ان مؤتمر بغداد سيستهدف الحصول على دعم الدول المشاركة فيه للعملية السياسية في العراق وعدم جعله ساحة لتصفية الحسابات بين تلك الدول.

ووصف عميد كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد المؤتمراً بأنه المفتاح لحل وفتح ملفات متعددة لا تتعلق بالعراق فحسب بل بالمشكلات في المنطقة.

وقال عامر حسن فياض: إذا كانت هناك ايجابية لهذا المؤتمر كنتائج فإنها ستعكس بصورة ايجابية على الملفات الأخرى لاسيما الملف الأمريكي الإيراني والملف الأمريكي السوري".

وأوضح فياض ان القضية العراقية ليست قضية محلية خاصة به، وإنما تمثل أبعاداً إقليمية ودولية إضافة إلى أبعاد عراقية، ويعبرة أخرى هناك مصالح لكل الأطراف.

في حين قال المحلل السياسي والمحامي حسين عذاب: إن "مؤتمر دول الجوار العراقي هو مؤتمر لتعديل القضية العراقية، وهو ضروري بعد مرور اربعة اعوام من دون تحقيق الأهداف المرجوة؛ لأن العوامل الأساسية والفاعلة ليست عراقية

وغير الحزب عن تأييده للمؤتمر، داعياً الى ان تكون المعالجة متناسبة مع حجم ونوع المشكلة، ولكن بشرط ان يحقق هذا المؤتمر نتائج ايجابية ملموسة تؤدي الى استقرار الوضع السياسي والأمني في العراق.

وأجمع عدد من المحللين والسياسيين على ان مؤتمر بغداد سيستهدف الحصول على دعم الدول المشاركة فيه للعملية السياسية في العراق وعدم جعله ساحة لتصفية الحسابات بين تلك الدول.

ووصف عميد كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد المؤتمراً بأنه المفتاح لحل وفتح ملفات متعددة لا تتعلق بالعراق فحسب بل بالمشكلات في المنطقة.

وقال عامر حسن فياض: إذا كانت هناك ايجابية لهذا المؤتمر كنتائج فإنها ستعكس بصورة ايجابية على الملفات الأخرى لاسيما الملف الأمريكي الإيراني والملف الأمريكي السوري".

وأوضح فياض ان القضية العراقية ليست قضية محلية خاصة به، وإنما تمثل أبعاداً إقليمية ودولية إضافة إلى أبعاد عراقية، ويعبرة أخرى هناك مصالح لكل الأطراف.

في حين قال المحلل السياسي والمحامي حسين عذاب: إن "مؤتمر دول الجوار العراقي هو مؤتمر لتعديل القضية العراقية، وهو ضروري بعد مرور اربعة اعوام من دون تحقيق الأهداف المرجوة؛ لأن العوامل الأساسية والفاعلة ليست عراقية

## بوش: فيتو ضد أي اقتراح بالانسحاب من العراق

الصراع المستمر منذ قرابة أربع سنوات، وقالت مصادر مسؤولته بالكونغرس ان بيلوسي تأمل ان توافق لجنة المخصصات المالية بالمرس على الاقتراح الأسبوع القادم، في إطار مشروع قانون بتخصيص مئة مليار دولار لتمويل الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان. وقالت بيلوسي "بحلول تموز ٢٠٠٧، إذا لم يسجل تقدم (بالعراق) بحلول تموز المقبل وإذا لم يستطع الرئيس إثبات ان تقدما قد تم إحرازه، سنبدأ إعادة نشر جنودنا وسحبهم من أي دور قتالي في العراق".

غير ان البيت الابيض أكد بوضوح ان بوش لا ينوي الموافقة على أي خطط تحدد جدولاً زمنياً للانسحاب من العراق.

واشنطن / وكالات جند البيت الابيض الخميس، موقفه المعارض لأي جدول زمني لسحب القوات الأمريكية من العراق، مؤكداً ان الرئيس الأمريكي جورج بوش سيستخدم صلاحياته لإحباط أي مقترح لسحب هذه القوات، كما يطالب بذلك النواب الديموقراطيون في الكونغرس الأمريكي.

وقال ذلك في أعقاب عرض النواب الديموقراطيين في الكونغرس الأمريكي الخميس، مقترحاً تشريعياً لإعادة القوات الأمريكية إلى البلاد بنهاية العام الجاري أو في أواخر العام المقبل على ان تطبق الإدارة الأمريكية مقابل ذلك "استراتيجية سياسية واقتصادية ودبلوماسية شاملة" لإنهاء

## البنتاغون ترسل المزيد من القوات الى العراق

# باتريوس: العمل العسكري ضروري للمساعدة في تحسين الأمن... لكنه غير كافٍ

وتابع "ان الجيش الاميركي سيعمل مع زملائه في الجيش العراقي من اجل مساعدته للسيطرة على العنف الطائفي المستشري منذ عام ... لقد مرقت شباطين العنف الطائفي النسيج العراقي المترابط".

وقد تسلّم باتريوس مهامه قائداً للجيش الاميركي في العراق في العاشر من شباط الماضي.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" ان الجنرال ريموند اديرتو الرجل الثاني في القيادة التي يعاينها العراق" اوصى في تقييم سرّي بأن تبقى القوات الاضافية المؤلفة من ٢١٥٠٠ جندي في العراق حتى شباط ٢٠٠٨.

ويعارض الحزب الديمقراطي في البنتاغون حتى الآن تحديد جدول زمني محدد للفترة التي ستبقى فيها القوات في العراق.

وتحدثت الأغلبية الديموقراطية في الكونغرس الاميركي الخميس مجدداً الادارة الاميركية من خلال المطالبة بسحب القوات الاميركية من العراق بحلول ايلول ٢٠٠٨ او قبل ذلك اذا لم يتمكن الرئيس بوش من اثبات حدوث تقدم في الحرب.

وقالت بيلوسي ان المقترح "سيعمل الحكومة العراقية مسؤولة التقدم في مجال الامن والمصالحة السياسية.

ويقضي هذا الاقتراح الذي عرضته رئيسة المجلس نانسي بيلوسي بان يثبت بوش ان العراق

اضافيتان من المارينز فسيتم نشرهم بحلول حزيران المقبل. لكن وفي اول مؤتمر صحفي له منذ تولي قيادة القوات الاميركية في العراق الشهر الماضي، أكد باتريوس ان القوة العسكرية وحدها لن تكفي لإخماد العنف الذي اودى بحياة أكثر من ١٣٠٠ جندي اميركي منذ غزو العراق في اذار ٢٠٠٣.

وأكد باتريوس للصحفيين في بغداد "لا يوجد حل عسكري لمثل هذه المشكلة التي يعاينها العراق" و اضاف ان "العمل العسكري ضروري للمساعدة في تحسين الامن لكنه غير كاف".

وأكد ان المحادثات السياسية التي تضم جميع الجماعات المسلحة "ستتقرر على المدى الطويل نجاح هذه الجهود".

واضاف باتريوس الذي كان يتحدث في المنطقة الخضراء، ردا على سؤال "اعتقد ان العراقيين على مصلحة وضع العراق اولا قبل مصالحة الشخصيات والمصالح الطائفية.

وتابع: "لن يكون ذلك مسألة سهلة بسبب العنف الطائفي الذي غير الوضع بصورة مأساوية خصوصا خلال العام الماضي".

وأكد باتريوس ان واحدا من خمسة الوية اميركية اضافية وصلت الى العراق "موجود حالياً ومنتشر بشكل جزئي في حين ستصل الالوية الاخرى في حزيران المقبل".

الصدا والوكالات وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ارسال مزيد من القوات الى العراق اضافة الى الجنود الذين اعلن عنهم في كانون الثاني واكدت انهم قد يتبقون حتى شباط ٢٠٠٨.

وقال وزير الدفاع الاميركي روبرت غينيس الاربعة ان قائد القوات الاميركية في العراق الجنرال ديفيد باتريوس طلب ارسال ٢٢٠٠ من عناصر الشرطة العسكرية للمساعدة في حراسة سجون بغداد التي يتوقع ان تكتظ بالسجناء مع استمرار الخطة الامنية في بغداد.

كما طلب باتريوس المزيد من التعزيزات الا انه لم تتم الموافقة بعد على ذلك الطلب، حسب غينس.

وأكد غينس ان "هذه الاعداد ليست هائلة والحقيقة واضحة نحن في حالة حرب، ولدينا قائد جديد هناك يدرس الاحتياجات اثناء قيامه بعمله".

وينتشر في العراق حالياً ١٤١ الف جندي اميركي الا انه يتوقع ان تزداد تلك الاعداد الى ١٦٠ الف عند وصول ٢١٥٠٠ جندي اضافي تعهد الرئيس جورج بوش في كانون الثاني بإرسالهم الى العراق.

وقال الجنرال باتريوس ان واحدا من خمسة الوية عسكرية تمركزت في مواقعها وتم نشر لواء آخر جزئياً اما الباقي كتيبستان

## اعتقال ٣٢ إرهابياً في الضلوعية.. وقتل زعيم في القاعدة

مصدر في الشرطة اصابة اربعة مدنيين بجروح بانفجار عبوة ناسفة في منطقة الزعفرانية، حسبما اعلن المصدر نفسه.

كما اعتقلت قوات الشرطة في منطقة بيجونين على حدود اقليم كردستان - إيران مسؤولاً ارهابياً من جماعة انصار الاسلام الارهابية.

وقال مدير آسایش قضية بيجونين: بعد ان حصلت قوات آسایش بيجونين على معلومات إستخباراتية دقيقة بوجود احد عناصر انصار الاسلام الارهابية في القصبة شنت قوات الشرطة حملة في المنطقة التي كان يشتبه بوجود الارهابي فيها وتمكنت من اعتقاله وهو احد المسؤولين في تنظيم انصار الاسلام الارهابي.

واعتقلت قوات الشرطة في تمام والساعة التاسعة من صباح الجمعة مشتبهاً به ويتوقع بان تكون له صلة بتنظيم انصار الاسلام. يذكر ان قوات الشرطة اعتقلت في الاسبوع الماضي في قضية بيجونين الحدودية ٤ من المشتبه بهم ويتوقع بان تكون لهم صلات بالجماعات الارهابية.

حصابة المدهامات المباغثة التي تواصلت طوال يوم الجمعة في مناطق حوض حمرين والسعدية وامام ويس والمقادادية اسفرت عن مقتل ٦ إرهابيين واعتقال ١٨ آخرين ٤ منهم يحملون الجنسيات العربية. و اضاف المصدر "انه تم تدمير ٥ سيارات ملغومة جاهزة للتفجير فضلا عن تفكيك ٧٥ عبوة ناسفة.

الى ذلك اعلنت مصادر امنية واخرى طبية عن استشهاد اربعة اشخاص واصابة ستة آخرين في اعمال عنف متفرقة وقعت الخميس في العراق. وقال مصدر في الشرطة في بلدة الحويجة التي تقع على بعد، ان "اثنين من عناصر الامن المسؤولين عن حماية انابيب النفط التابعة لشركة نفط الشمال استشهدا بنيران مسلحين مجهولين وسط الناجين".

من جانبه افاد مصدر طبي في مستشفى الكندي وسط بغداد ان "اثنين من موظفي وزارة التجارة استشهدا بالرصاص على الطريق الرئيسي وسط بغداد اثناء قيادتهما سيارتهما". من جهة اخرى، اعلن

منصور والملقب "بأمير" قتل في اشتباك مع قوة عشائرية مدعومة بقوة من الجيش. وعلى صعيد متصل كشف مصدر عسكري مسؤول في الفرقة الخامسة من الجيش العراقي، النقيب عن ان